حكوماتها، فقال بيغ (انكلترا): «إنه ليوم حزين للاتحاد البرلماني الدولي، وللمجاملات العادية في السياسة الدولية، فهو لا يتذكر أن مضيفاً لجمع كهذا استخدم مركزه لتحقير العديد من ضيوفه وإهانتهم».

على أن خطاب الرئيس كاسترو حظي باهتمام معظم الوفود المشاركة وبتقديرها، فعلى سبيل المثال، قال سينديا (مندوب الهند)، في كلمته: «**لقد طرح الرئيس كاسترو موجزاً رائعاً لعدم المساواة الفاضح في البنية الاقتصادية الدولية، فالإنسان يقف على مفترق الطرق ما بين الهاوية النووية وبين فرصة الارتقاء بنفسه الى ذروة مجده**».

من كلمات الوفود

تحدث عديدون عن «الانتهاكات الصهيونية»، ومنهم سنديا، مندوب الهند، الذي قال: «ان حلاً للنزاع العربي ــ الاسرائيلي قد عطّله تحدي اسرائيل العلني لقرارات هيئة الأمم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي. يجب أن يستعيد الفلسطينيون حقوقهم الراسخة، كما يجب على اسرائيل أن تنسحب كلياً من المناطق المحتلة. إن الهند تشجب شجباً شديداً، الغارات والغزوات الصهيونية على لبنان، والغارة على العراق».

وكرّس خالد الفاهوم، باسم الاتحاد البرلماني العربي، كلمته كلياً لفضح الممارسات والجرائم الصهيونية ولطلب ادانتها، وقال:

«إن انفجاراً في قلب الشرق الأوسط يمكن أن يمتد الى بلدان عديدة مجاورة، انفجاراً ستسببه الأفعال الاسرائيلية. لقد أصبحت اتفاقيتا كامب ديفيد ذريعة للإبقاء على احتلال اسرائيل للأراضي العربية المحتلة، والضم هو وسيلة اسرائيل لدمج المناطق المحتلة، وتتبارى كافة الأحزاب الاسرائيلية، في برامجها الاستيطانية المبنية على سياسة إقامة المستعمرات. ويمكن القول أن كافة أنواع الشرور تقترف في الأراضي المحتلة، والأمر العجب هو أن برنامج الحكومة الاسرائيلية، الذي نجح على أساسه بيغن، يؤيد تأييداً تاماً هذه الشرور». ثم تحدث عن الغارات الاسرائيلية على لبنان وعلى المنشآت النووية العراقية، وطالب بإدانتها.

وتحدث وسترمون، مندوب النرويج، فقال في كلمته: «وفي البرلمان النرويجي ثمة أغلبية ساحقة تؤيد سياسة الحكومة تجاه الشرق الأوسط، وهي تقوم على اعتقاد أن ضم الأراضي بالقوة أمر غير مقبول، ولا بد من الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني، ولكن لإسرائيل الحق في العيش بسلام!».

وأشاد خالد الحسن، باسم المجلس الوطني الفلسطيني، بالخطاب الذي ألقاه الرئيس كاسترو «ويمثل تحدياً، فقد استقبلناه بمشاعر خاصة لاننا نمثل شعباً هو ضحية، فنحن نشكره رغم كل قواعد البروتوكول التي ذكرها أولئك الذين لم يعجبهم ذلك الخطاب». وتحدث عن هيئة الأمم المتحدة التي «كان مفترضاً أن تقوم على أساس العدالة، ولكن هذا لم يحدث، فالقوة تستعمل للدفاع عن مصالح الدول الكبرى وعملائها، وقد استخدم الفيتو كثيراً ضد مصالح الشعب الفلسطيني، وفي قضايا أخرى عديدة تهم مختلف الشعوب»، ثم تحدث عن الغارة الاسرائيلية على المفاعل النووي في العراق على اعتبار أن في «نية» العراق انتاج القنبلة النووية، «فإذا ساد هذا المنطق العالم. فكيف يمكن أن يسوده السلام؟». ثم تحدث عن الغارات الاسرائيلية على بيروت، وعن الطفل الذي أخرج من بطن والدته الشهيدة من جراء الغارة على الفاكهاني: «فهذا دليل ناصع على أن شعبنا سوف يعيش رغم كل القنابل». وختم كلمته بقوله: «في الأمم المتحدة، وهنا، اتخذت قرارات عديدة حول حقوق الشعب الفلسطيني، وما لم تنفذ هذه القرارات، وما لم نتعاون معاً فلن يتحقق السلام ولا العدالة، فلنتعاون من أجل ذلك».

مواقف الاشتراكيين:

وقال فيخلت، من جمهورية ألمانيا الديمقراطية: «**إن الشعبة البرلمانية الألمانية الديمقراطية تنظر بقلق بالغ الى التدهور المتجدد للوضع في الشرق الأوسط بسبب الغارات الاسرائيلية البربرية على لبنان. إن قصف المنشآت النووية العراقية عملية لا سابقة لها في القرصنة الدولية. فهذه الأعمال**